

## شرح الكافي {212} {سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال رحمه الله فصل صيد الحرم حرام على الحال والحرام بعد ان انتهى المؤلف رحمه الله تعالى مما يتعلق بالمحرم سواء كان داخل الحرم او في اي مكان كان فان المحرم ماذا؟ يعني حرمت عليه امور واما حرم عليه ذلك الصيد الذي استمعنا اليه - 00:00:01 عنه المعلم اذا المحرم يحرم عليه امور سبق بيانها ايضا كذلك هناك الحرم له حرمة وسيبدأ بحرم مكة وهو الاهم اذا الحرم ايضا له حرمة كما ان الاحرام له حرم - 00:00:28

اذا كما انه لا يجوز لك ايها المحرم ان تعتدي على الصيد كذلك لا يجوز لك ان تعتدي عليه في الحرام. ولكن في الحرم يستوي المحرم وغير المحرم. يعني المحرم والحال فان الحرم له حرمة - 00:00:50 ولذلك الله سبحانه وتعالى سماه حرما امنا بقوله او لم يروا ان جعلنا حرما امنا الناس من حولهم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزقني واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. رب انهن - 00:01:12

كثيرا من الناس واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات وابراهيم كما تعلمون هذا البيت الله سبحانه وتعالى حرمه منذ ان خلق السماوات والارض. وهو موجود ولذلك في قصة كما سيأتي - 00:01:34 عندما نصل الى السعي وسبب السعي وان هاجر في قصتها مع ولدها اسماعيل عندما تركهما ابراهيم عليه السلام في ذلك المكان على ربو وهي مكان الحرم عندما تركهما في ذلك المكان - 00:01:58

ابراهيم عاد بعد فترة بعد ان شب ابنه على الطوخ وكبر وتزوج واصبح قال ان الله امرني ابني بيته في هذا المكان. يعني البيت الحرام البيت العتيق فاجاب الابن والده وبنيا اسماعيل ينالون ولده والده وابراهيم عليه السلام يا ابني واذ - 00:02:16 ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اذا هذا الحرم ايها الاخوة له حرمة. فلا يجوز التعدي فيه. ولا ينتهي انتهاء المحارم فيه لا يجوز انتهاء محارم الله - 00:02:41

في اي مكان. ولكن خطورتها في في الحرم اشد واعظم واقسى. اذا هو حرم امن من دخله كان امنا فينبغي ان تحفظ له تلك القيمة وان يحافظ عليه ينبغي للمسلم ان يخشى الله سبحانه وتعالى فلا يرتكب فيه محارما - 00:02:59 هذا هو الحرم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرم الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة ثم بين صلى الله عليه وسلم وقال - 00:03:26 لا يحل القتال فيه ولا يحل القتال فيه وانما وحلة ولا يحل لي الا ساعة من نهار هو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا ينفر صيده ولا يختلي خلاه ولا يقطع شوقه او ولا يعرض شوقه ولا - 00:03:46

ايضا تلتقط لقطته الا لم يرها فقام العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا الدخار فانه لقينهم وقبورهم. وفي بعض الروايات فانه لبيوتنا ولايظا صناعتنا او لصياغتنا هذا كله سنتكلم عنه ان شاء الله عندما نصل - 00:04:12 الى الحديث صيد الحرم حرام على الحال والحرام لما روى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا البلد حرم الله يوم شوفوا ايها الاخوة التأكيدات ان من اقوى المؤكdas - 00:04:41

وهذا اسم اشارة ان هذا البلد جملة اسمية وهذه جاءت بعدة مؤكdas ان هذا البلد الاشارة الى اين؟ الى مكة الى ماذا؟ البلد حرام ان

هذا البلد حرمته الله منذ ان خلق السماوات والارض - 00:05:02

اذا له حرمة وحرمتها عظيمة منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى هذا الكون فينبغي ان تعرف حرمته. وان يحافظ عليها وان الانسان اذا دخل ذلك البيت العتيق. ينبغي يحس بنعمة الله سبحانه وتعالى. الذي جاء به من مسافات بعيدة يطوي الارض طيما. يقطع المسافات -

00:05:26

يتجاوز الفيافي والقضاء والقفار. اما ان يكون راتبا في طائرة او في سفينة او على سيارة وربما يمشي على الاقدام فاذا ما وصل ذلك البيت يحمد الله سبحانه وتعالى ان اتم عليه تلك النعمة - 00:05:53

وان وفقه فسار حتى وصل الى ذلك البيت ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم عليه ذلك الركن وان يتممه على احسن حال واكملها وان يكون حجه على منهج حج رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه تأخذوا عني مناسكم حتى يكون حجه باذن الله -

00:06:14

مبرورا فيرجع كيوم ولدته امه لا يحمل ذنبا ان هذا البلد حرمته الله يوم خلق السماوات والارض. اذا حرمته قديمة وليس بوليده. يوم خلق السماوات والارض وهو في الارض اذا حرمته قديمة بقدم السماوات والارض - 00:06:40

واذا كان الله تعالى حرمته فينبغي ان نعرف حرمته وينبغي ان نعرف قيمته ومكانته وان نعظمه ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فاهل التقى والصلاح اصحاب النفوز الزكية تجد انهم دائما اذا نظر احدهم الى بيت الله - 00:07:05

ربما يسكب العبرات وتسيل منه الدموع ويقطر قلبه ماذا؟ شوقا ان الله سبحانه وتعالى لكم امضى من السنين وهو يتمنى ان يصل الى ذلك البيت وها هو يكحل عينيه برؤيته - 00:07:31

فعليه ان يتبع تلك الرؤيا بالعمل الصالح حتى يظفر بالحسبيين فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يختلى خلاها ولا يعبد شوقا ما معنى لا يختلى خلاها؟ يعني لا يؤخذ ماذا تلغها؟ نبتها الاخضر النبات الاخضر - 00:07:53

لا يجوز ان يؤخذ اذا لحرمة هذا البيت لحرمة ذلك المكان الحرم لا يعتدى على شجره ولا يعتدى على نباته وانما ينبعي كذلك الى جانب الصيد هنا كذلك لا تعتدي على حتى الشوكه الشوك الذي - 00:08:17

الذى يؤذى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعرض شوكه يعني لا اذا ينبعي ان تكون مسالما في ذلك المكان. مستسلما لاوامر الله. منقادا لاوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

تسير وفق هدي محمد ابن عبد الله. فهذا البلد او ذاك البلد حرمته الله سبحانه وتعالى يوم خلق السماوات والارض. وهذه الحرمة ستظل الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فهو حرام بحرمة الله - 00:08:56

الى يوم القيمة يوم يبعث الله سبحانه وتعالى الناس من قبورهم فيخرجون منها ويقفون في القيمة ويسألون ويقضى بينهم وكل يذهب الى ما هو له فاهل اليمين الى جنات عدن واهل الشمال الى جهنم. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى او لئك عنها مبعدون. لا يسمعون - 00:09:16

وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. هؤلاء هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون. واما اولياء الشيطان وسيق الذين كفروا - 00:09:46

جهنم زمرا حتى اذا جوى فتحت ابوابها الى اخر الاية التي في سورة الزمر ولا يعرض شوكها ولا ينفر صيدها. ولا ينفر صيدها نص لا تنفر صيدها. لا تقلقوا لا تثيروه - 00:10:11

لا تعتدي عليه بقتله حتى التنفيل لا ينبعي ان يمسه منك اذى. وحتى النقط التي تراها في الارض لا تلتقط لقطتها. بخلاف غيره الا اذا كنت تزيد ان تلتقطها تأخذها لتنادي - 00:10:30

وتبحث عن صاحبها فلا كذلك ولا تلتقط نقطتها الا لمن عرفها او لمعرفها كما جاء في رواية الصحيحين والالفاظ فقال العباس الا الاذخرة. من هو العباس؟ هو العباس ابن عبد المطلب عم برسول الله صلى الله عليه وسلم. لما رأى ان - 00:10:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انه يمنع ان يستفاد من نبت مكة من النبات الاخضر وانه كذلك ايضا لا يعرض شوكه حتى قالوا

عن العوسر وغیره كما سیأني - 00:11:17

اراد فقال يا رسول الله الا الدخار. ما هو الدخار فانه لصاغتنا وبيوتنا وفي بعض الروايات بصاغتنا وقبورنا هذا الدخار ايها الاخوة هو  
نبت طيب الرائحة له ساق تجده منغرسا في الارض وقالوا هو يوجد في عدة بلاد ولكنه - 00:11:34

مكة يختلف عن غيره. له من المزايا ما ليس في غيره وكانوا يستخدمونه في امور ثلاثة اولها انهم كانوا اذا وضعوا الخشب في بناء  
البيوت ماذا يضعونه في تلك الفراغات يسدون به الفراغ - 00:11:58

واذا ايضا حفروا القبر ووظعوا فيه الميت حينئذ يضعون ايضا بين فتحات اللبن ليسدوها. وهم كذلك يستخدمونه ماذا في ولذلك قال  
الا لقينهم يعني الحداد او الحدادين وفي بعض الروايات لصاغتنا الصاغة - 00:12:17

فانهم يحتاجون الى اشعال النار لتدويب الذهب والفضة ونحو ذلك اذا رأيتم ايها الاخوة ما لذاك البيت العظيم من المكانة فينبغي ان  
نعرف حقه وايضا وتعلمون ما لمن يقطن في ذاك المكان او في هذا المكان المدينة من الفضل طيبة الطيبة. فان الصلاة - 00:12:42  
هناك ايها الاخوة بمائة الف صلاة فيما سواه. وصلاة في هذا المسجد بالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام بايه؟ فانها بمئة وكذلك  
الحسنات فيه تضاعف والسيئات ايضا كذلك ايها الاخوة فكما ان الحسنات هناك تضاعف كذلك - 00:13:10

السيئات. فعلى المسلم وخاصة من جاء حاجا هذا البيت معتمرا عليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى. وان يعرف حمرة ذلك المكان وان  
يعظمه ويعرف شرفه وقدره وان يكون مؤمنا ملتزما وقاها عند حدوده - 00:13:31

للله سبحانه وتعالى لا يتتجاوزها فليحرص على ان تكون اعماله دائما وفق سنة رسوله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه  
لقيمهم ولبيوتهم. فانه لقولهم اي للحاددين يشغلون به النار ولبيوتهم كما ذكرت لكم. فانه - 00:13:56

اذا وضع الخشب وضعوا ذلك فسدوا فيه الفراغ. هذه حالهم ايها الاخوة لم تكن بيوتهم كبيوتنا. هذا المسجد الذي ترون الان المشيد  
على اعلى طراز وامثله واحسنها. كان مبنيا بماذا؟ من اللبن. وايضا سقف جذوع النخل - 00:14:20

سعة النخل وكان اذا جاء المطر ينزل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد بماء وطين وكانت حالة المسلمين تختلف عنا كثيرا  
فاليد قليلة والمال قل ولكنهم يدركون بان - 00:14:43

ما لا ظل زائل وانه عارية مستغلة ولكن لنوازن بين اعمالنا واعمالهم. ما هي اعمالنا لا تساوي شيئا مع ما اعطانا الله سبحانه وتعالى من  
النعم والنعم وما كانوا عليه من الشدة والفاقة كم قدموا لهذا الاسلام؟ اليه هم الذين - 00:15:03

الاسلام الذين فتحوا البلاد الذين هدى الله بهم القلوب الذين هدى بهم قلوبنا صما اذا صما وقلوبنا غلفا؟ الجواب بلى. اولئك من؟ هم  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين كانوا يسرون تحت - 00:15:28

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا تظنو ايها الاخوة بان عزة المرء انما هي بالمال لا انما عزة المرء وقيمة انما هي بنتقى الله  
سبحانه وتعالى ولست ارى السعادة جمع ما - 00:15:48

ولكن التقى هو السعيد وتقى الله للمرء ذخر وعند الله للاتقى مزيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدخراء متفق عليه. هذا  
الحديث متفق عليه يعني خرجه الامامان البخاري - 00:16:07

ومسلم وهو عند غيرهما ولكن يكفي انه في الصحيحين والحديث اختصره المؤلف فلم يذكر ما يتعلق باللقطة وايضا مسائل اخرى  
وهو جاء بمحل الشاهد رحمة الله تعالى حكمه في الجزاء حكم صيد الاحرام. يعني حكم من يصيد في الحرام محظى كان او غيره -  
00:16:27

حكم صيد المحظى في الجزاء الذي مر بنا وعرفناه بدرس ليلة البارحة انه مثله لانه مثله في التحرير فكان مثله في الجزاء. يعني  
تحرير صيد الحرم كتحريم الصيد على محرم فكان الجزاء واحدا - 00:16:51

السمك في التحرير كصيده اولا السمك ايها الاخوة انما هو من صيد البحر الله سبحانه وتعالى يقول احل لكم صيد البحر وطعامه  
متاعا لكم وللسيارة. وحرم عليكم صيد البر ما - 00:17:14

انتم حرماء واتقوا الله الذي اليه تحشرون. لكن لو قدر ان السمك في بركة السمك في بركة وغيرها او في نهر او غيره فهذا لا ينبغي

لأنه يعتبر صيد لأن صيد السمك يعتبر نوعاً من الصيد هذا مراده لو كان في الحرم - 00:17:31

لعموم قوله عليه السلام لا ينفر صيدها ولأن حرمته بمحلها. ولأن الصيد ولأن السمك صيد فيدخل تحت قوله لا ينفر صيدها إذا لا يجوز. ومن العلماء من قال السمك هو من صيد البحر فلا يمنع. كالحال بالنسبة لما هي مثل العام. فان بهيمة الانعام - 00:17:50  
تنبح بمكة في الحرم وتؤكل وكذلك ما ينبعه الانسان وغير ذلك من الامور التي قد يشير اليها المؤلف رحمة الله ولأن حرمته بمحله  
وهما في المحل سواء وعنه لا يحرم ان حرمته بمحل يعني في الحرم اما في غير الحرم فلا - 00:18:15

وعنه لا يحرم لأنه لا يحرمه الاحرام. لأنه لا يحرم الاحرام. يعني المحرم له ان يصيد السمك ويأكل لأنه من صيد فهنا يريد ان يقيس عليه ويقول لماذا فرقنا بين هناك؟ قلنا كل منها من نوع من الصيد والجزاء واحد. فلماذا هنا في السماء فرقنا بينهما؟ هنا - 00:18:41  
تفرقوا قالوا لو كان في الحرم نفسه فله حرمة يعترض عليه في بهيمة الانعام فانها ايضا تكون في الحرم وتذبح في الهدايا وفي الاضاحي ويأكلها الناس في غير ذلك ايضا اذا هي مباحة - 00:19:04

نعم اه يعني الشيء الذي يكون في برك او غيره المهم انه يصاد عنه لا يحرم لأنه لا يحرمه الاحرام فلم يحرمه الحرم كالسباع. وهذارأي كثير من العلماء. كالسبى ما - 00:19:25

السباع هل الحرم حرم السباع؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول خمس من الدواب كلهم فواسق يقتلن يقتلن في الحل والحرم  
وذكر الحدعة والعقرب والفاراء وكذلك ايضا الكلب العقور والغراب. الغراب الابقى بعض العلماء قيده - 00:19:46  
هذه الامور الخمسة هي سباع ومع ذلك اذن بقتلها. لماذا؟ لأنها مؤذية. ويلحق بها كل مؤذن ذلك سيذكر المؤلف رحمة الله تعالى القمل  
لان القمل مؤذن فيقتل مع ان المحرم مختلف فيها يقتله او لا ولو قتله ما الحكم - 00:20:09

وسائل الحيوانات حكمها في الحرم حكمها في الاحرام. وسائل الحيوانات في الحرم حكمها في الاحرام فما لا يجوز قتله في الاحرام لا  
يجوز قتله في الحرم. وما يجوز ذبحه او نحره في الاحرام يجوز كذلك في الحرم - 00:20:34  
وما لا يجوز قتله كذلك. وتعلمون الحيوانات هو يعني غير الصيد منها ما هو مول فهذا اذن رسول الله وسلم بقتله ومنها ما نهي عن  
قتلك ما من بنا النمل والنحل والهدد والصور هذه لا تفطر وهناك حيوانات مسكونة منها مثل - 00:20:56

والصراص والجعلان الذباب وغير ذلك من الحيوانات الكثيرة فهذه الله فلك قتلها وان لم تؤذن فلو قتلت فليس عليك شيء ولا تركتها  
فليس عليك شيء فما حرم الاحرام من الصيد حرم الاحرام - 00:21:17

وما ابيح فيه من الاهلي وغير المأكول لم يحرمه الحرم. وما ابيح فيه من الاهل. ما هو الاهلي؟ يعني الحيوان الاهلي بهيمة الانعام.  
هذا مباحة وكذلك ما ابيح قتله كمم خمس من الدواب كذلك. ويلحق فيه غيره - 00:21:40

ذلك لو صال عليك انسان في الحرم ودفعت او صال عليك حيوان كذلك. كما لما كنت محروماً ولهذا قال النبي صلى الله عليه وهناك  
كلام للعلماء سيفياني الكلام عنه ان شاء الله في اقامة الحدود هناك وفي من فر الى الحرم واكثر - 00:22:00  
العلماء على ان الحدود تقام فيه ولكنهم يختلفون في من التجأ اليه وتعلمون ان الرسول صلى الله عليه طلب من خاطر وقيل انه  
متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه هذه كلها ستأتي ان شاء الله فيما يتعلق بكتاب الجنائيات - 00:22:19

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرام. رواه مسلم الا ان القمل لا يحرمه الحرم روایة واحدة.  
لماذا لا يحرم؟ هل ان القمل مؤذن - 00:22:37

وما دام الرسول صلى الله عليه وسلم اذن في قتل تلك الخمس لما اتصف فيه من الاذى اذا كذلك فالفار معروفة والعقرب معروفة  
تلدغ الانسان والغراب ايضاً معروفة اذاه وانه يختطف والكلب - 00:22:54

ايضاً ماذا يترب عليه وهو يأتي بداء الكذب وكذلك ايضاً هذه كلها الامور يعني التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا  
اضرار روایة واحدة ويجب الجزاء على كل قاتل في الحرم. مسلماً كان او كافراً صغيراً او كبيراً. لأن حرمته لا حراً او عدل - 00:23:10

او حراً او عدلاً يختلف الامر يعني صغيراً او كبيراً ذكراً او انتى حراً او عدلاً فانه كله مسلماً كان او غير مسلم مع ان المسلم لا يدخل

هناك لكن لو قدر لو - 00:23:39

كان خارج الحرم وقتل فانه ايظا يقام عليه ايظا يطبق عليه الجزاء لأن حرمتة لمحله وهو ثابت لمحله يعني لمكانه لمكان الحامر حرمة هي حرمة مكان لذلك فرق لو وضعت شبرا انسان قتل ماذا حال صيدا داخل الحرم؟ هذا معتدي. وهنا خرج - 00:23:55  
شبرا واحدا فقتل بالحال فهذا لا شيء عليه فانظر ولذلك العلماء يضربون مثلا في الشجرة الشجرة احيانا تكون منثنية هكذا. فتجد اصلها خارج الحرم واغصانها داخل الحرم. ولكن الطير يكون او الصيد على الغصن داخل الحرم. فهم يحكمون بما هو داخل الحرم.  
فلو كان غصناها - 00:24:24

يعني اصلها خارج الحرم والغصن داخل الحرم فالحكم للغصن لأن الطير داخل ولو كان العكس يعني اصلها داخل الحرم وغضنها خارج الحرم والطير على الغصن وهو خارج الحرم فليس فيه شيء بالنسبة لغير المحرم - 00:24:53

لأن حرمتة لمحله وهو ثابت وهو ثابت بالنسبة الى كل قاتل ولو قتل محرم صيدا حراميا لزمه جزاء واحد لأن المقتول واحد فكان جزاؤه واحدا يعني يحصل التداخل لو ان محرما - 00:25:13

المحرم لا يجوز له الصوم. ولكنه صاد في الحرم. فهل نطالبه بجزائين او بجزاء واحد؟ المؤلف يقول عليه نزاع واحد لماذا؟ لأنه قتل في الحرم فالهمم انه يطبق عليه الجزاء يعني هنا يريد يقام التداخل - 00:25:33  
مع عمران من جنس واحد ولم يختلف مقصودهما فدخل احدهما في الآخر وكان جزاؤه واحدا كما لو قتله حال خزان الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:25:53